



الكفاءة اللازمة توافرها لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

Imam Wahyudi

(imam.w@yahoo.com)

Ahmad Mizan Rosyadi Abdul Jalil Manan

(ahmadmizan456@gmail.com)

IAI Al-Falah As-Sunniyyah Kencong Jember

Abstract

Teacher is the foundation in teaching and learning process who plays the important roles of primary and secondary elements in learning process. By having experience and competence, a teacher can transfer language to students well. A purpose of learning will not be reached without the role of a teacher with relevant competence. In second language teaching, especially in teaching Arabic to non-native speakers, it requires a professional expert as the purpose of second language teaching will not meet success unless managed by a teacher who has experience, has learned the teaching method, and has full comprehension in the characteristic of language he teaches. Therefore, the competence of Arabic teacher to non-native speakers is compulsory to have for anyone who teaches the language. There are at least three competences to have by an Arabic teacher to non-native speakers including, first, academic competence, that covers the language mastery learned for approximately four years during undergraduate study and includes the branches of linguistics, like Grammar, Morphology, Phonology, etc.; Second, professional education competence, that includes understanding and mastering various methods and teaching strategies of second language, learning children-related fundamental theory, like Education Psychology, Developmental Psychology, Education Evaluation, etc; and, Third, culture competence.

Keywords: Competence, Teacher of Arabic Language to Non-Native Speakers.

مقدمة

إن أمام مدرس اللغة العربية هدفا ساميا هو خدمة هذه اللغة التي عاشت أجيالا توحد بين العرب وتنهض دليلا على وحدة الشعب العربي. وقد اطلق العرب على من لا يتكلمون لغتهم اسم « أعاجم » فليست اللغة مجرد وسيلة للتفاهم ونقل الافكار، بل إنها طريق لنقل العواطف والمعلومات.¹ إن العالم قد يكون بحرا في علمه ولكنه قد لا يكون معلما بدرجة توازي ما لديه من علم، فنقل العلم إلى المتعلم يحتاج إلى مهارة. فهل يستطيع العالم الذي لا يملك الاسلوب المناسب للتعليم تطوير نفسه في هذا المجال ؟ إن المعلم يتعلم الكثير عن طريق الخبرة ولكن ذلك قد لا يكون مفيدا يكرر المعلم سلوكا خاطئا أو يهمل مسائل مهمة كما أن بعضهم قد يعتمد طريقة المحاولة والخطأ.²

تتضمن منظومات التدريس عددا من العناصر، منها المعلم والمتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية وطرائق التدريس والتقويم ويؤثر كل عنصر من عناصر هذه المنظومة في بقية العناصر الأخرى ويتأثر بها، مما يتطلب أن يكون للعنصر البشري في هذه المنظومة مواصفات خاصة: كي يتمكن من التأثير في العناصر في الوجهة المطلوبة. ويمثل المعلم أحد العناصر البشرية المهمة التي تؤدي وظيفة لا يستهان بها في المنظومة التعليمية؛ لذا فإن الاهتمام بتنميته يعد أمرا ضروريا لضمان جودة بقية عناصر المنظومة التعليمية. فالمعلم ركن رئيس من أركان العملية التعليمية مهما اختلفت مراحلها، ومقرراتها الدراسية. وهذا لا يتنافى مع كثرة الحركات التربوية التي تنادي بالاهتمام بالمتعلم وجعله محور عملية التعليم لأن المعلم بتوجيهه وإرشاده وخبرته يساهم في تحقيق هدف العملية التعليمية، وهو تنمية المتعلم تنمية متكاملة متوازنة شاملة. وهذا يؤكد أن كلا من المعلم والمتعلم طرفان مهمان، والاهتمام بأحدهما دون الآخر هو نقص في العملية التعليمية. إذ لا غنى لكل منهما عن الآخر فالمعلم يوجه ويرشد وييسر عملية التعليم للمتعلم ولا تكون قيمة للمعلم إذا لم يوجد من يعلمهم.³

¹ سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، (دمشق: مكتبة أطلس، 1963)، 28.

² عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (العربية للجميع، 1431 هـ)، 3.

³ علي عبد المحسن الحديدي، دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (الرياض: دار وجوه، 2015)، 10.

تعليم العربية لغير الناطقين بها

للمعلم دور كبير في التعليم؛ فالمعلم الجيد يستطيع أن يوفر جوًا مناسبًا وطرقًا جيدة ليتمكن المتعلم من التعلم، ولا أظن أنه يمكن أن نستغني عن دوره في عملية التعلم. فإذا كانت العملية التربوية تشتمل على ثلاثة عناصر هي: المعلم، والمتعلم، والمنهاج، فإن دور المعلم يعد من العناصر الأساسية؛ وذلك لأن المعلم بمهاراته المهنية التربوية والتواصلية والتقنية يستطيع التأثير على العنصرين الآخرين، وذلك يتم من خلال التخطيط للدرس، والإلمام بطرائق التدريس، وإدارة الصف، والتعامل مع الطلاب، وإدارة الحوار، وطرح الأسئلة، وبناء الاختبارات، وغير ذلك حتى يستطيع أن ينجح في مهمته.⁴

النطق بالعربية إذن هو الفيصل دون النظر إلى انتماءات الدارسين الثقافية أو اتجاههم نحو اللغة أو دوافعهم لتعلمها. ولا يقصد بالنطق هنا مجرد ترديد ألفاظ أو تراكيب عربية، أم تحدث بها بعد تعلمها في برامج تعليم العربية كلغة ثانية، أو قراءة القرآن الكريم بها وإنما يقصد بالنطق هنا أن تكون اللغة الأولى للفرد، وبذلك يتحدد الاصطلاح «غير الناطقين بها» ليضم كل من يتعلم العربية ممن ليست العربية لغته الأولى. وبذلك أيضا نضم الأجانب (غير العرب) وتضم العرب الذين لا ينطقون بها. إلا أن هذا الاصطلاح أيضا انتقدا. فهو اصطلاح جامع غير مانع. انه جامع لأنه يضم كل متعلمي العربية كلغة ثانية. إلا أنه لا يمنع أن يضم إليهم غيرهم.⁵

المعلم الناجح هو من يملك الخبرات السابقة بوعي وإتقان، فينتقل من مبادئ صحيحة وأهداف شاملة سليمة، ويكون دقيقًا في تخطيطه وحاذقًا لطرائق التدريس الناجحة، ومهارات المعلم الفعالة، فليست مهمة المعلم الحقيقية إنهاء موضوعات المقرر، ولكن مهمته في جعلها اكتشافيًا ممتعًا ومحبيًا للطلاب للوصول إلى غاية التعليم والإلمام بالمعارف والمهارات والسلوكيات البناءة النافعة.

⁴ https://www.alukah.net/literature_language/0/104811

⁵ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى)، 53.

من مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

إن تعلم لغة أجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين، لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول، ولقد وضعت هذه الرق موضع التجربة، وكانت النتائج في بعض الأحيان مرضية للغاية. وتختلف صعوبة تعلم اللغة الأجنبية تبعاً لسن الدارس والبيئة التي يعيش فيها أثناء تعلمه للغة، وتختلف أيضاً صعوبة تعلم اللغة الأجنبية حسب طبيعتها من حيث مشابهتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الدارس الأصلية، ومن ثم يسهل على العربي مثلاً تعلم اللغة الفارسية أو الأردية، ويشق عليه تعلم اللغات الأوروبية أو اللغة الصينية.

المشكلات التي تواجه متعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها فيما يلي، بعد القائمين على التعليم العربي عن علم اللغة التطبيقي وأثره على تعليم العربية، عدم التمييز بين تعليم العربية لأبنائها وتعليمها لغير أبنائها، تعيين مدرسين غير مختصين، المبالغة في استخدام اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية، المبالغة في ربط اللغة العربية بالدراسات الإسلامية، المبالغة في تضخيم الفرق بين الفصحى والعامية، تعليم عناصر اللغة ومهاراتها بطريقة القواعد والترجمة، تعليم عناصر اللغة ومهاراتها بطرق غير فعالة.⁶

فئات معلمي اللغة العربية

من حيث الجنسية

هناك معلم ناطق بالعربية، وآخر غير ناطق بها. ولكل منهما مزاياه وسلبياته. فالشائع بين المعلمين الناطقين بالعربية أنهم يستخدمون عاميات بلادهم في تدريس اللغة العربية بكثرة فتنتقل إلى الطلاب (الناطقين وغير الناطقين بالعربية) العادات اللغوية السائدة في بلد هذا المعلم، وأما المعلم غير الناطق بالعربية فقد تكون له إيجابيات منها أنه متخصص في العربية وآدابها، وقد يكون على حظ من علوم التربية، كل هذا قد يتيح له تعليم اللغة العربية لغير أبنائها. إلا أنه يفتقر إلى الحس العربي، الذي يمكنه من معرفة دقائق الأمور في اللغة العربية، ويلمس المتعلم منه ذلك إما بطريقة نطقه للأصوات العربية التي يصعب عليه أن ينطقها كأهلها، وإما بشرح دلالات بعض الألفاظ التي تتغير معانيها من سياق لآخر. أو

⁶ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزن، إضاءات، 293.

في إدراك البعد الثقافي لبعض العبارات والأمثال العربية وغيرها، فضلاً عما يحدث في أدائه اللغوي، عن غير إرادة منه، من تداخل لغوي بين اللغة العربية ولغته الأم.

من حيث التخصص

هناك معلم متخصص في اللغة العربية وآدابها (وهو قليل) ومعلم غير متخصص (وهو الغالب) والملاحظ أن معظم المعلمين الذين يقومون بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هم من غير المتخصصين في اللغة العربية، ويمارسون العمل باجتهادات شخصية تصيب مرة وتخطئ مرات؛ إذ يستند غير المتخصصين في اللغة العربية في تعليمهم للناطقين بغيرها على مقولة سائدة وخاطئة أشد الخطأ في الوقت نفسه، وهي أن كل ناطق باللغة قادر على تعليمها، ولذلك نرى هذا النوع من المعلمين يكثر في البلاد العربية.

من حيث الإعداد اللغوي

هناك معلم حصل على مؤهل علمي تربوي عام (وهو قليل) ومعلم حصل على مؤهل تربوي في تخصص تعليم اللغة العربية (وهو نادر) ومعلم بلا إعداد تربوي (وهو الغالب) وهذه بالطبع مشكلة غير بسيطة؛ وهذا النوع يشيع كثيراً على الرغم من أن معظمهم مؤهل باللغة العربية.

إن تعليم اللغات خصوصاً للناطقين بغيرها ليس مجرد اجتهادات يصلح معها منطق المحاولة والخطأ، وليس كما قيل في المثل القديم مهنة من لا مهنة له! إنه علم وفن. ويتضح منطق العلم فيه من الأخذ بالنظريات والتجارب والدراسات التي أجريت وتجري دوماً حول التعليم والتعلم، والطابع الشخصي الذي يتركه كل معلم في أدائه، والبصمة التي يخلفها في الدرس الذي يلقيه.

لذا، لا بد من أن تتوافر عند معلم العربية للناطقين بغيرها من الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم بشكل عام ونحو بعض طرائق التدريس بشكل خاص، وأن يحترم المتعلم كإنسان له حق التعلم، وعلى المعلم واجب تعليمه، وضرورة فهم المعلم للخلفيات الثقافية للمتعلمين في الصف الواحد، والمهم في ذلك كله أن يحرص المعلم على إشعار المتعلمين أنه في تعامله

مع ثقافتهم المحلية ينطلق من تقديره؛ فالمعلم كي ينجح في أداء دوره عليه أن يتقبل تكليف المتعلم بسمؤوليات اتخاذ القرار، يعبر عن التزامه بتحقيق الأهداف، ويساعد المتعلم على التخلص من الشعور بالنقص أو عدم القدرة على التعلم، فيتحمّل أمامه المسؤولية وبالتالي يسهم في رفع مستوى دافعية المتعلم للتعلم.

إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بها

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على جوانب أساسية ينبغي أن يتضمنها أي برنامج لإعداد المعلم أيًا كان تخصصه، وتتمثل بالجوانب الآتية:

الجانب الأكاديمي (اللغوي)

ويقصد به الدراسات العلمية المتخصصة التي تقدم للدارس في علوم اللغة العربية وبصفة خاصة في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها. فمن المعروف أن الكفاءة اللغوية تمثل أحد المقومات الرئيسية في عملية الإعداد ومعلم اللغة العربية لا يستطيع أن يحقق مهمته إلا إذا كان ملماً إلماماً كافياً بالمهارات الأساسية للغة العربية والتمكن من توظيفها لخدمة الغرض من تدريسها.⁷ ويتضمن الجانب اللغوي الخبرات العلمية التالية:⁸

● الدراسات النظرية التي تتعلق بعلم اللغة العربية

ويقصد بها الدراسات التي تساعد المعلم على التمكن من المهارات الأربعة، والإلمام بتراث اللغة الأدبي وعلومها فالإنسان في حياته يستخدم اللغة إما وسيلة للفهم فيستمع بها ويقرأ، وإما أن تكون وسيلة للإفهام فيتحدث بها أو يكتب، وبذلك تكون المهارات الأساسية للاتصال اللغوي هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

هذا وتؤكد النظريات التربوية في علم اللغة التطبيقي ضرورة تعلم المهارات الأربعة للغة العربية أولاً بصورة منفصلة وحسب أولوياتها، ثم يتم التركيز مع التنسيق والتكامل بينها حتى تحقق في النهاية وحدة اللغة العربية وتكاملها بالمستوى الذي يعد المتعلم لمواجهة الحياة الاجتماعية والثقافية التي تتطلب الاستخدام الوظيفي للغة بإتقان.

⁷ عبد التواب، عبد التواب، (1996) إعداد معلمي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية، بحوث ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية الواقع والمستقبل، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا

⁸ طعيمة، رشدي (2002) معلم العربية لغير الناطقين بها في أفريقيا إعداد وتدريبه، المجلة العربية للدراسات اللغوية العدد 19

كذلك فإن برنامج إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ينبغي أن يتضمن اللغة العربية الفصحى التي تصدرها الكتابة العربية والتراث الإسلامي وتؤكد الاتجاهات الحديثة على الفصحى المعاصرة، فهناك الفصحى القديمة التي كتب بها التراث العربي القديم، والفصحى المعاصرة التي تصدرها الكتابات المعاصرة والتي تتفق مع روح العصر الذي نعيش فيه هذا بالإضافة إلى أنها لغة الحديث والتخاطب في أجهزة الإعلام والمكتبات الرسمية بين الدول ولغة الصحف والمجلات العربية⁹

● الدراسات النظرية والتطبيقية التي تتعلق بعلم اللغة الحديث¹⁰
ويقصد بها الدراسات العلمية المتخصصة لعلم اللغة الحديث والتي تدرس مختلف الظواهر اللغوية عند الإنسان، ويتفق اللغويون على تقسيم علم اللغة إلى قسمين رئيسيين هما:
علم اللغة النظري أو العام ويتضمن الأصوات ودراسة النظام الصوتي وبنية الكلمة وتنظيم الجملة وعلم الدلالة وعلم اللغة التاريخي.

علم اللغة التطبيقي ويتضمن علم اللغة النفسي والاجتماعي والتحليل التقابلي وتحليل الأخطاء وأسس تعليم اللغات والمعاجم وتصميم الاختبارات. ويؤكد علماء اللغة على عدم المبالغة بكم أكبر من الدراسات النظرية اللغوية الأمر الذي يترتب عليه السطحية في التخصص وانخفاض مستوى الكفاءة اللغوي، ومع ذلك تبقى للمعرفة النظرية دورها الهام في تنمية المهارات الأساسية للغة فالتمكن من اللغة والقدرة على استخدامها يتوقف على الارتباط الوثيق بين الدراسة النظرية والممارسة الفعلية لمهارات اللغة

الجانب المهني¹¹

ويقصد به الدراسات التربوية والنفسية التي تقدم للدراس، والتي تزوده بمعرفة دقيقة لطبيعة العملية التعليمية، وبخصائص المتعلم النفسية وقدراته واستعداداته وبطرائق التعلم المناسبة، والتي تهدف إلى تمكين المعلم من القيام بعملية التدريس على خير وجه،

⁹ عبد العزيز العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 2002)

¹⁰ فاطمة العمري، معلم العربية للناطقين بغيرها بين الاستعداد والإنجاز في ضوء علم اللغة الحديث، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى، 2014 ج2

¹¹ عبد التواب، (1996) إعداد معلمي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية، بحوث ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية الواقع والمستقبل، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، 248

وجدير بالذكر أن المعرفة بالشئ لا تعني القدرة على نقلها للآخرين فقد يكون هناك عالم بارز في مجال ما ولكن لا يصلح لمهنة التعليم؛ لافتقاره إلى القدرة على نقل تلك المعارف إلى الدارسين، ومن ثم كانت أهمية الدراسات التربوية في تأهيل الدارسين للقيام بمهنة التدريس على خير وجه.

وكفاءة المعلم تعتمد على مهاراته في القيام بالعملية التعليمية، وهي في ذلك تستمد من فهمه للفلسفة التربوية السليمة ولأصول التربية ولمبادئ علم النفس ومن تطبيقه لمناهج تربوية واضحة الأهداف دقيقة المحتوى، ومن استخدام لطرائق وأساليب التدريس والتقويم المناسبة.

الجانب الثقافي.¹²

ويقصد به الدراسات الثقافية التي تقدم للدارس من معارف وقيم واتجاهات وأساليب التفكير وعناصر الثقافة الخاصة، والتي تهدف إلى مساعدة المعلم على أداء مهمته التربوية والثقافية والاجتماعية.

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أنه من أهم المبادئ الأساسية في تعليم اللغات الأجنبية أن يتم تعليمها في سياق يدرك الدارس له معنى، ويحس من خلاله أنه قد أشبع حاجة الاتصال اللغوي عنده، وقد بلغ من أهمية هذا المبدأ أن أضحي اسماً لاتجاه حديث من اتجاهات تعليم اللغة الأجنبية وهو السياقية.

ويشير اللغويون إلى أن الهدف من تدريس التعاون في تعليم اللغات الأجنبية هو تزويد الدارسين بالإدراك الواعي لجوانب الحياة الثقافية، وإثارة اهتمامهم لدراسة اللغات وتنمية قدراتهم على توظيف الأهداف الثقافية لمحتوى اللغة المتعلمة، وإدراكهم للمظاهر الثقافية اللغوية، والتقاليد الخاصة باللغة الهدف.

فاللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة؛ أي أن تدريس اللغة لن يتم إلا من خلال ثقافتها وعليه فإن اللغة العربية والثقافة الإسلامية وحدة متكاملة، فمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها فضلاً عن أنه يقوم بمهمة تدريس اللغة فإنه يقوم أيضاً بمهمة حضارية، وهي مواجهة

¹² المرجع السابق، 245.

التأثيرات الثقافية والفكرية التي تشكل خطراً على الحضارة الإسلامية، ولهذا ينبغي أن يتضمن برنامج إعداد معلم اللغة العربية المقومات الثقافية التي تحافظ على التراث العربي الإسلامي والتقاليد الإسلامية العريقة.

الجانب الشخصي والاجتماعي

يضيف التربويون بعداً آخر في برامج إعداد المعلم وهو البعد الشخصي، الذي يتمثل في خبرة الدارس واستعداداته الذاتية للقيام بمهنة التدريس، ويقصد بهذا البعد: السمات الشخصية والاجتماعية اللازمة لنجاح المعلم وتوافقه المهني، فإذا كان النمو الشخصي والاجتماعي ضرورياً لكل فرد ينتهي لمهنة معينة، فلا شك أن أهميته أكثر ضرورة بالنسبة للمعلم. فقد أثبتت الدراسات النفسية أن سلوك المعلم يمتص عادة من جانب التلاميذ، حيث يلاحظ في معظم الأحيان التطابق بين سلوك المعلم وأدائه وقيمه واتجاهاته وأفكاره، وبين سلوك التلاميذ وقيمتهم واتجاهاتهم؛ أي أن المعلم قدوة لتلاميذه تنعكس شخصيته شعورياً ولا شعورياً عليهم، من هنا وجب انتقاء من يعد لمهنة التعليم.

كفاءة معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

تتفق أغلب الادبيات التربوية على كفايات ثلاث رئيسة، ينبغي توافرها في معلم اللغة العربية وهي على نحو الآتي:

الكفاية المهنية

الكفاية المهنية وتعني المعرفة النظرية والتطبيقية بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة وتعلمها لغة ثانية، والتخطيط للأنشطة التعليمية وتنفيذها والتعرف على أبرز مشكلات تعلم اللغة وإيجاد حلول لها. واستخدام التقنيات المختلفة لتعليم اللغة ومعرفة أنواع عمليات التقييم والاختبارات التي يقيس بها المعلم الكفايات اللغوية المختلفة لطلابه واستخدامها.¹³ المستويات المعيارية المهنية وهي عبارة عن جمل خبرية تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم ويكون قادراً على أدائه بصرف النظر عن تخصصه. وتتضمن ما يملكه المعلم من معارف ومهارات واتجاهات تتعلق بكيفية تدريسه المحتوى العلمي بصورة تحقق الهدف

¹³ محمود إسماعيل صالح وأصحابه، 100 سؤال عن اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، 2015)، 83.

من التعلم، بوصفه مسؤولاً عن تنمية المتعلمين تنمية شاملة.¹⁴

● يحلل المعلم محتوى كل درس لغوي:

- يستخرج المفاهيم اللغوية من الدرس
- يحدد المهارات الموجودة في الدرس
- يستنبط القيم من الدرس
- يكتب خطة الدرس بصورة متكاملة
- يحدد مخرجات التعلم الموجودة في كل درس
- يختار الوسائل التعليمية المناسبة
- يحدد إستراتيجيات التدريس الملائمة لكل درس
- يحدد الأنشطة التعليمية المناسبة لكل درس
- يحدد أساليب التدريس المناسبة لكل درس

● يحدد المعلم مخرجات التعلم

- يحدد مخرجات التعلم الخاصة بكل درس
- يصوغ مخرجات التعلم بصورة صحيحة
- يراعي المستويات الثلاثة للأهداف التعليمية
- يصوغ أهدافاً إجرائية شاملة لعناصر الدرس
- يمهّد المعلم للدرس بشكل صحيح
- ينوع في أساليب التمهيد
- يستخدم التمهيد؛ لإثارة انتباه المتعلمين
- يراعي ارتباط التمهيد بموضوع الدرس
- يربط في التمهيد بين ما تعلمه المتعلمون سابقاً وما يتعلمونه في الوقت الحالي
- يستخدم في التمهيد مثيرات تعليمية مناسبة؛ لاستثارة دافعية المتعلمين للتعلم
- يراعي الوقت المحدد للتمهيد

¹⁴ علي عبد المحسن، دليل معلم اللغة العربية، 47.

- **يدير المعلم الصف بفاعلية**
- يتناول موضوع الدرس بشكل منطقي متسلسل
- يتعامل مع متعلمين وفقا لأنماطهم المختلفة
- ينوع في التعزيزات على مدار الدرس لاستمرار دافعية المتعلمين
- يستخدم أساليب النصيح والإرشاد لمواجهة المشكلات الصفية
- **يستخدم المعلم إستراتيجيات التدريس بصورة جديدة**
- ينوع في إستراتيجيات التدريس وفقا لطبيعة التدريس
- يستخدم إستراتيجيات تدريس حديثة
- يراعي الخطوات الإجرائية لكل إستراتيجية يستخدمها في الموقف التعليمي
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء تطبيق الإستراتيجية
- يستخدم إستراتيجيات تدريسية تحقق مخرجات التعلم
- يوظف مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات لإشراك المتعلم في تعلم فاعل
- **يستخدم المعلم الوسائل التعليمية استخداما سليما**
- يوظف الوسيلة في التمهيد
- يستخدم الوسيلة في التقويم
- يعرض الوسيلة في الوقت المناسب
- يضع الوسيلة في المكان المحدد لها
- يربط بين الوسيلة وموضوع الدرس
- يستخدم وسائل تعليمية حديثة
- يربط بين الوسيلة وأهداف الدرس
- يوظف مصادر التعلم المتوفرة في البيئة المحلية أثناء عملية التدريس
- يحسن استخدام الوسائل البصرية، والرسوم، والخرائط، والمجسمات، والبطاقات، واللوحات، والصور.
- **يصمم المعلم أنشطة تعليمية ملائمة**
- ينوع في الأنشطة التعليمية لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
- يستفيد من النشاط في تحقيق استمرارية الدافعية لدى المتعلمين

- يحدد متطلبات تنفيذ النشاط (الأدوات، الزمان، إجراءات تنفيذه)
- يربط بين النشاط وموضوع الدرس
- يراعي أن يحقق النشاط أهداف التعلم اللغوي
- يشرك المتعلمين في تنفيذ الأنشطة
- يحرص أن يكون النشاط متسماً بالمرونة
- يبرئ من خلال النشاط بيئات تعليمية تنهي التفكير
- يراعي أن يشجع النشاط المتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم
- يتواصل المعلم مع المتعلمين بفاعلية
- يتفاعل مع المتعلمين أثناء التدريس
- يستخدم التواصل اللفظي مع المتعلمين
- يشارك أكبر عدد من المتعلمين أثناء تعلمهم
- يستخدم مهارات التواصل غير اللفظي مع المتعلمين
- يتجنب عبارات التوبيخ والنقد اللاذع
- يستخدم عبارات التعزيز لتشجيع المتعلمين
- يستجيب لأسئلة المتعلمين
- يغلق المعلم الدرس بصورة جيدة
- يلخص الدرس للمتعلمين
- يعقب على النقاط الرئيسية في موضوع الدرس
- يغلق الدرس في الوقت المناسب
- يكلف المتعلمين بالواجبة المنزلية المتعلقة بالدرس
- يكلف المتعلمين بمهام عن الدرس القادم
- يشارك الطلاب في غلق الدرس
- يستخدم المعلم أنواع تقويم مختلفة
- يستخدم الأسئلة الشفوية والتحريرية
- يستخدم الأسئلة الموضوعية والمقالية
- يفعل التقويم الذاتي عند المتعلمين

- يستخدم ملفات إنجاز المتعلمين (Portfolio)
- يستخدم مقياس تقدير الأداء المتدرج (Rubric)
- يوظف الاختبارات الإلكترونية لتقويم التعلم
- يصمم المعلم الاختبارات اللغوية على أساس علمي
- يضع تعليمات واضحة للإجابة عن الاختبار
- يكتب أمام كل سؤال أو سؤال فرعي الدرجة التي يصحح على ضوءها
- يكتب أسئلة مناسبة مع زمن الاختبار
- يصوغ أسئلة خالية من العبارات الموحية بالإجابة
- يضع أسئلة تخلو من تكرار المطلوب من سؤال في سؤال آخر
- يصوغ أسئلة مراعية الفروق الفردية بين المتعلمين
- يصوغ أسئلة تقيس أهداف التعلم اللغوي المختلفة
- يكتب أسئلة الاختبار على الحسوب
- يستخدم نوع وحجم خط مناسب للمتعلمين
- يميز بين السؤال الرئيس والأسئلة المتفرعة عنه
- يصوغ الأسئلة بصورة صحيحة لغوياً
- يكتب الأسئلة بحيث تخلو ورقة الاختبار من الأخطاء المطبعية
- يكتب في نهاية الورقة ما يشير إلى انتهاء الأسئلة، مثل: انتهت الأسئلة، دعاء بالتوفيق.

الكفاية الأكاديمية

وهي الإعداد اللغوي الذي حصل عليه المعلم أثناء دراسته أو عبارة عن جمل خبرية ينبغي أن يعرفها ويكون قادراً على أدائه في تخصص معين تتضمن ما يمتلكه المعلم من معارف ومهارات واتجاهات تتعلق بمجال التخصص.

تعني إتقان مهارة اللغة (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) وعناصر اللغة (الأصوات، المفردات، التراكيب، الاملاء، ورسم الحروف) واستخدام اللغة استخداماً سليماً ومعرفة خصائص اللغة وتراثها.¹⁵

¹⁵ محمود وأصحابه، 100 سؤال عن اللغة العربية، 83.

- يوظف المعلم مهارات الاستماع عند ما يتواصل مع الآخرين.
- يستمع إلى الآخرين بوضوح.
- يدلل على استيعاب المسموع.
- يميز بين الأفكار الصريحة والضمنية فيما يسمع.
- يفسر المسموع تفسيراً صحيحاً.
- يلتزم آداب الاستماع.
- يبدي رأيه فيما استمع اليه.
- يتحدث المعلم بلغة صحيحة حديثاً واضحاً ومنظماً وصحيحاً ومعبراً.
- ينطق الألفاظ نطقاً صحيحاً.
- ينطق الجمل والتراكيب نطقاً صحيحاً.
- يتحدث بطلاقة.
- يعرض أفكاره بشكل مترابط.
- يتوصل بصرياً بالمستمعين.
- يستخدم اشارات اليدين بشكل مناسب.
- يستدل بالشواهد والأدلة أثناء التحدث.
- يراعي ثقافة المتعلمين.
- يلتزم آداب التحدث.
- يقرأ المعام بشكل صحيح.
- يستخدم الأداء الحركي (العين، واللسان، واليد) في أثناء القراءة استخداماً سليماً.
- يستخلص الأفكار العامة للمادة المقروءة.
- يستخلص الأفكار الجزئية للمادة المقروءة.
- يستخدم استراتيجيات متنوعة لفهم المقروء (كلمات مفتاحية، مقارنة، رسومات، مخططات توضيحية).
- يحلل النصوص المقروءة وفق استراتيجيات واضحة.
- يبدي رأيه فيما يقرأ.
- يمارس أنواع القراءة المختلفة.

- يقرأ إلكترونيا بكفاءة.
- يلتزم عادات القراءة الصحيحة.
- يكتب المعلم بلغة فصيحة معبرا عن المعلومات والأفكار والمشاعر.
- يكتب نصوصا معلومتية وأدبية (سردية وحوارية).
- ينوع الألفاظ والتعبيرات التي يستخدمها في الكتابة بشكل مبدع.
- ينظم المعلومات والأفكار في أثناء الكتابة.
- يستدل بالشواهد والأدلة في أثناء الكتابة.
- يكتب لجميع الأغراض الوظيفية.
- يتجنب الخطأ النحوي والصرفي والإملائي.
- يجيد البحث باستخدام الكتابة في مصادر المعلومات الإلكترونية.
- يلتزم أشكال الكتابة وتنظيماتها المتعارف عليها (رسميا وشخصيا).
- يقوم المكتوب ذاتيا : فكريا، ولغويا، وفنيا.
- يتقن المعلم قواعد النحو والتراكيب :
- يحلل الجمل العربية تحليلًا تامًا.
- يعرب الجمل العربية إعرابًا صحيحًا.
- يحلل الأساليب تحليلًا سليماً.
- يميز بين الأساليب العربية وغير العربية في تركيب الجمل.
- يسند الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى الضمائر إسنادًا صحيحًا.
- يصنف الأسماء العربية وفقا لمعايير محددة (وظيفتها، وإعرابها، ونوعها...)
- يصنف الحروف العربية حسب : نوعها، ووظيفتها، وحالات إعرابها...
- يعرف أنواع المركبات الجزئية: الظروف، أشباه الجمل، النعوت، المصادر.
- يضبط أواخر الكلمات حسب حالتها الإعرابية ضبطًا صحيحًا.
- يلم المعلم بعلم الصرف:
- يصوغ المشتقات صياغة سليمة.
- يحول الكلمات حسب جنسها (التذكير، والتأنيث).
- يحول الكلمات حسب عددها (المفرد، المثنى، الجمع).

- يصنف الأفعال من حيث الصحة والاعتلال والتجرد والزيادة والتصرف والجمود.
- يصنف الأسماء إلى متصرف وجامد، وإلى منقوص ومقصود وممدود.
- يصنف الأفعال حسب حروفها ونوعها وحالتها.
- يستخدم المعاجم المختلفة استخداما صحيحا.
- يزن الكلمات وزنا صرفيا سليما.
- يصغر الكلمات وفقا للقواعد المحددة لذلك.
- ينسب إلى الكلمات بدقة.
- يلم المعلم بمفاهيم البلاغة والأدب :
- يميز بين التعبير الحقيقي والتعبير المجازي بذكر سمات كل منهما.
- يحدد عناصر التشبيه.
- يشرح المقصود بالشجع.
- يذكر أوجه التشابه والاختلاف بين الجناس الناقص والتام.
- يصنف الكلام المسموع أو مكتوب إلى خبري وإنشائي، وصور خصائص كل منهما.
- يحدد عناصر الاستعارة (المكنية والتصريحية).
- يفرق بين الإيجاز والإطناب في المسموع والمقروء.
- يشرح المقصود بالكناية.
- يكتشف المعلم جمال اللغة العربية من خلال فحص النصوص الأدبية وتحليلها واستخراج مكنوناتها:
- يحلل النصوص الأدبية لبيان ما فيها من صور جزئية.
- يحلل النص الشعري لاستخراج عناصرها.
- يحدد أبرز الملامح الفنية في رواية أدبية.
- يحدد عقدة القصة، والتنبؤ بأحداثها.
- يحدد الكلمات الممثلة للمحسنات البديعية المختلفة.
- يستخرج الصور البيانية مع بيان أثرها في النص.
- يشرح دلالات المفردات المجازية.
- يحدد مواطن الحذف والتقديم والتأخير مع بيان أثرها في الكلام وفهم النص.

- يحاكي بعض أجزاء النصوص الأدبية كالعبارات المجازية.
- يتمكن المعلم من الثقافة العربية :
 - يعدد التحية المشهورة في البلدان العربية.
 - يذكر آداب الطعام في الثقافة العربية.
 - يعدد آداب الشرب في الثقافة العربية.
 - يذكر آداب التحية في الثقافة العربية.
 - يسرد آداب الاستئذان في الثقافة العربية.
- يقدر المعلم العلاقات الاجتماعية في الثقافة العربية:
 - يذكر موقف الثقافة العربية من علاقة الرجل بالمرأة.
 - يستدل على تحريم العلاقات غير الشرعية بين الرجل والمرأة في الثقافة العربية.
 - يوضح شروط تكوين الأسرة في الثقافة العربية.
- يربط المعلم بين الثقافة العربية الإسلامية واللغة العربية :
 - يذكر أسباب تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بلغات أخرى.
 - يدل على أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم.
 - يصوب أخطاء المتعلمين اللغوية عند تدريسه محتوى شرعياً.
 - يتحدث بلغة عربية صحيحة عند تدريسه محتوى غير لغوي.
 - يبين تأثير القرآن الكريم في اللغة العربية.
 - يستنبط مواطن الجمال في الآيات القرآنية التي يعلمها.
 - يستنبط مواطن الجمال في الأحاديث النبوية التي يعلمها.
 - يستنبط مواطن الجمال في مقطوعات الشعر العربي التي يعلمها.
 - يستنبط مواطن الجمال في مقطوعات النثر العربي التي يعلمها.
- يبدي المعلم اتجاهها إيجابياً نحو المتطلبات الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى :
 - يبدي رغبة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
 - يقبل على تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
 - يستمتع بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- يستشعر أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- يبدي إعجابه بفصاحة اللغة العربية.
- يشعر بأهمية اللغة العربية بين لغات العالم.
- يحرص على متابعة كل جديد في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.¹⁶

الكفاية الثقافية

المعرفة بالجوانب الثقافية في اللغة العربية، وكيفية إيصالها إلى المتعلمين، وفهم ثقافة المتعلمين.

- يظهر المعلم تمكنا من المعارف الثقافية اللازمة للتميز في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- يحدد مفهوم حقوق الإنسان
- يصف حقوقه وواجباته بوصفه إنسانا ومعلما
- يوضح مكونات البيئة وعناصرها والتحديات البيئية
- يحدد متطلبات الجودة اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى
- يشرح أهم القضايا العالمية المعاصرة
- يحدد معايير استخدام التقنية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى
- يعدد إمكانات حزمة أوفيس Office وبخاصة معالج الكلمات Word والعروض التقديمية Power Point في خدمة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

- يظهر المعلم تمكنا من المهارات الثقافية

- يستمع لمشكلات المتعلمين ويعاها
- يطالب بحقوقه بأسلوب راق
- يرتب آراءه في كيفية الدفاع عن المعلمين أو المتعلمين
- يجري حوارا مع آخرين في موضوعات متنوعة ومواقف مختلفة
- يقترح حلولاً تساهم في حل مشكلات البيئة

¹⁶ علي عبد المحسن، دليل معلم اللغة العربية، 54.

- يدرس مراعيًا معايير الجودة
- يوظف المصطلحات الأجنبية ذات الصلة بتخصصه في تحقيق التنمية المهنية المستدامة
- يستخدم المستحدثات التكنولوجية في تعليم اللغة العربية وتعلمها.
- يبدي المعلم اتجاهات ثقافية إيجابية نحو ما يخدم تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى
- يحترم حقوق الإنسان
- يحافظ على نظافة البيئة
- يشترك مع المتعلمين في تنظيم مكان التعلم وتجميله
- يشارك في نشر ثقافة الجودة
- يتقبل النقد الموضوعي
- يهتم بمتابعة القضايا العالمية
- يظهر المعلم اتجاهات إيجابية نحو تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى
- يعتز باللغة العربية بوصفها لغة عالمية
- يستمتع بقراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأدب العربي
- يعتز بكونه معلمًا للغة العربية للناطقين بلغات أخرى
- يبدي إتجاهًا إيجابيًا نحو تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى
- يجتهد في تنمية مهاراته في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.¹⁷

خلاصة

- مناسبا على المناقشة السابقة أن الكفاءة اللازمة توافرها لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها تنقسم إلى ثلاثة أنواع:
- الكفاءة الأكاديمية وهي الإعداد اللغوي الذي حصل عليه المعلم أثناء دراسته أو عبارة عن جمل خبرية ينبغي أن يعرفها ويكون قادرا على أدائه في تخصص معين تتضمن ما يمتلكه المعلم من معارف ومهارات واتجاهات تتعلق بمجال التخصص.

¹⁷ المرجع السابق، 61.

- الكفاءة المهنية هي عبارة عن جمل خبرية تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم ويكون قادرا على أداءه بصر النظر عن تخصصه وتتضمن ما يمتلكه المعلم من معارف ومهارات واتجاهات تتعلق بكيفية تدريسيه المحتوى العلمي بصورة تحقق الهدف من التعلم بوصفه مسؤولا عن تنمية المتعلمين تنمية شاملة
- الكفاءة الثقافية هي عبارة عن جمل خبرية تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم ويكون قادرا على أداءه بصر النظر عن تخصصه وتعد جانبا مساندا لما يمتلكه من معارف ومهارات واتجاهات تتعلق بالأكاديمي والمهني ويعين على نقل المحتوى العلمي إلى المتعلمين بصورة جيدة.

المراجع

- التواب، عبد. 1996. إعداد معلمي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية. بحوث ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية الواقع والمستقبل، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا
- الحديدي، علي عبد المحسن. 2015. دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. الرياض: داروجوه.
- الدهان، سامي. 1963. المرجع في تدريس اللغة العربية. دمشق: مكتبة أطلس.
- صالح، محمود إسماعيل وأصحابه. 2015. 100 سؤال عن اللغة العربية. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى
- طعيمة، رشدي أحمد. 2002. معلم العربية لغير الناطقين بها في أفريقيا إعداد وتدريبه. المجلة العربية للدراسات اللغوية.
- العصيلي، عبد العزيز. 2002. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- العمري، فاطمة. 2014. معلم العربية للناطقين بغيرها بين الاستعداد والإنجاز في ضوء

علم اللغة الحديث، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية. الطبعة الأولى.

الفوزان، عبد الرحمن بن ابراهيم. 1431 هـ. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها: العربية للجميع

[/https://www.alukah.net/literature_language/0/104811](https://www.alukah.net/literature_language/0/104811)